

المحرر الوجيز

@ 443 @ والشر وأبطل ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة وقوله ! 2 ! 2 جري أيضا على مقطع العرب في أن تنسب ما كان إلزاما وفلادة وأمانة ونحو هذا إلى العنق كقولهم دمي في عنق فلان وكقول الأعشى .
(والشعر قلدته سلامة ذا % فائش والشيء حيثما جعلا) .

وهذا كثير ونحوه جعلهم ما كان تكسبا وجناية وإثما منسوبا إلى اليد إذ هي الأصل في التكسب وقرا أبو جعفر ونافع والناس ونخرج بنون العظمة كتابا بالنصب وقرا الحسن ومجاهد وابن محيصن ويخرج بفتح الياء وضم الراء على الفعل المستقبل كتابا أي طائره الذي كنى به عن عمله يخرج له ذا كتاب وقرا الحسن من هؤلاء كتاب بالرفع وقرا أبو جعفر أيضا ويخرج بضم الياء وفتح الراء على ما لم يسم فاعله كتابا أي طائره وقرا أيضا كتابا وقرأت فرقة ويخرج بضم الياء وكسر الراء أي يخرج الله وفي مصحف أبي بن كعب في عنقه يقرؤه يوم القيامة كتابا يلقيه منشورا وهذا الكتاب هو عمل الإنسان وخطيئته وقرا الجمهور يلقيه بفتح الياء وسكون اللام وخفة القاف وقرا ابن عامر وحده يلقيه بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف وهي قراءة الحسن بخلاف وأبي جعفر والجحدري وقوله ! 2 ! 2 حذف من الكلام يقال له اختصار الدلالة الظاهرة عليه والحسيب الحاسب ونصبه على التمييز وأسند الطبري عن الحسن أنه قال يا بن آدم بسطت لك صحيفتك ووكل بك ملكا كريما أحدهما عن يمينك يكتب حسناتك والآخر عن شمالك يحفظ سيئاتك فاعمل ما شئت أو قلل أو أكثر حتى إذ مت طويت صحيفتك فجعلت في عنقك معك في قبرك حتى تخرج يوم القيامة كتابا تلقاه منشورا ! 2 ! 2 قد عدل والله فيك من جعلك حسيب نفسك . .

قال القاضي أبو محمد فعلى هذه الألفاظ التي ذكر الحسن يكون الطائر ما يتحصل مع آدم من عمله في قبره فتأمل لفظه وهذا هو قول ابن عباس وقال قتادة في قوله ! 2 ! 2 إنه سيقرا يومئذ من لم يكن يقرأ . .

قوله عز وجل سورة الإسراء 15 - 17 \$.

معنى هذه الآية أن كل أحد إنما يحاسب عن نفسه لا عن غيره وروي أن سببها أن الوليد بن المغيرة المخزومي قال لأهل مكة اكفروا بمحمد وإثمكم علي فنزلت هذه الآية أي إن الوليد لا يحمل إثمكم وإنما إثم كل واحد عليه وقالت فرقة نزلت الإشارة في الهدى إلى أبي سلمة بن عبد الأسد والإشارة بالضلال إلى الوليد بن المغيرة ! 2 ! 2 معناه حمل والوزر الثقل ومنه وزير السلطان أي يحمل ثقل دولته وبهذه الآية نزع عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها في

الرد على من قال إن الميت يعذب ببكاء الحي